المحور الاول: مفاهيم ومظاهر

المحاضرة الاولى: مفاهيم اساسية حول الإعلام والاتصال

المحاضرة الثانية: مفهوم التكنولوجيا و انواعها

المحاضرة الاولى: مفاهيم اساسية حول الإعلام والاتصال

1- مفهوم الاتصال La communication

- الاتصال لغة

الاتصال كلمة مشتقة من مصدر الفعل (وصل) الذي يحمل معنى رئيسي وهو الربط بين شخصين وذلك عكس الانفصال والقطع والبعد. والربط يعني إيجاد علاقة من نوع معين تربط الطرفين ووصل الشيء بالشيء أنهاه إياه وأبلغه إياه .

- الاتصال اصطلاحا

يصعب تحديد تعريف شامل لكلمة اتصال وذلك لتنوع مجالاته، حيث قدم العديد من العلماء والباحثين تعريفا له وكل حسب اتجاهه، فقد عرف الاتصال على أنه عملية يحدث من خلالها المرسل أو القائم بالاتصال تأثيرا يعدل من خلاله سلوك الآخرين، كما عرف بأنه عملية المشاركة والتفاعل بين مرسل ومستقبل .

وهو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر حتى تصبح مشاعا بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسير فيه، اتجاه تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها

كما يتضمن الاتصال عدة تعريفات، "عملية تحويل المعاني بين أفراد المجتمع"، أو "بناء الفهم المتبادل في إطار التفاعل بين شخصين أو أكثر"، " تبادل المعاني عبر نقل المعلومات"، أو "صيرورة اشراك المعلومات والمشاعر بين الناس عبر تبادل الرسائل اللفظية"، أو " إنشاء فهم مشترك من خلال التفاعل بين

شخصين أو أكثر". ويعرفه البعض على أنه " قضايا اجتماعية أساسا"، وعامة فإن القدرة على الاتصال مع الآخرين يعزز فرصة الفرد في الحياة في حين أن غيابها يعتبر شكلا من أشكال الشخصية المرضية

من خلال هذه التعاريف نلاحظ أن الاتصال هو عملية تفاعلية يتم من خلالها تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد عن قضايا مشتركة، فهو مشاركة المرسل والمستقبل في مسائل محددة، أو مواضيع معينة .

ويعتبر الاتصال بأنه ظاهرة اجتماعية حركية تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي وبالعوامل المؤثرة على طرفي عملية الاتصال الهادفة لنقل وتبادل المعلومات والمعاني المختلفة من خلال قنوات مخصصة ومعينة.

2 - مفهوم الإعلام l'Information

هي تلك العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، و الارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الاعلام على التنوير والتثقيف مستخدما أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي.

والاعلام يشير إلى جميع أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بجميع الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمعلومات والمشكلات، ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحديد مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والادراك والاحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الاعلامية، لجميع الحقائق والمعلومات الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تأطير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المطروحة.

3 - مفهوم الإعلام و الاتصال Information et Communication

الاتصال من أجل الإعلام يتعلق بكل سلوك بشري من شأنه تداول معلومة، الإعلام هو عملية جمع وتخزين ومعالجة ونشر أنباء وبيانات وصور وحقائق ورسائل وآراء وتعليقات من أجل فهم ظروف شخصية، بيئية، وطنية، دولية والتصرف تجاهها عن علم ودراية والوصول الى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة.

يعني الإعلام كما سبق الاشارة إليه أساسا الخبر والوسيلة والجمهرة و التدفق الاحادي نسبيا، ينطبق على الصحيفة، والمجلة، والاذاعة، والتلفزيون، لكن الجمهرة تغيب في وسائل الهاتف، الفاكس، التلكس؛

فهي وسائل اتصال وليست وسائل إعلام، أما الحاسب الآلي والشبكات المعلوماتية خاصة الانترنت فهي تجمع بين الاتصال والإعلام.

وعموما يمكن القول انه اذا كان الإعلام يعني اساسا المعطيات والاخبار والمعلومات، فالاتصال يستلزم الحوار وتبادل الافكار ينتج عنه علاقات؛ واذا كان الإعلام يعبّر في كل الاحوال عن شيء ثابت (محتوى، حالة، وضعية)، فالاتصال عبارة في الغالب عن عملية (علاقة)،انه يفعّل الإعلام ويجعله امرا عمليا، ومن ثمة فقد يكون هناك اعلام دون علاقة اتصالية، ولكن لا يمكن ان يكون هناك اتصال دون اعلام فالاتصال اشمل.

4- وظائف الاتصال: دور وسائل الإعلام والاتصال يكتسي أهمية كبيرة ويشكل في نفس الوقت خطر كبير على المجتمعات وهذا ما يدفع بالحكومات الى تشكيل دوائر وأقسام أو حتى وزارات تتكفل بالشطر الإعلامي لسياساتها وتحقيق أهدافه التي تتمثل في:

- أهداف داخلية: كرفع المستوى المعرفي والثقافي للجماهير من أجل الليونة في تطبيق السياسات الاجتماعية والاقتصادية.

- وأهداف خارجية: كالتعريف بالحضارة والتشهير بوجهات نظر الحكومات في مسائل معينة.

هذا الاهتمام لا يقتصر على الحكومات فقط، لأن المؤسسات والهيئات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أيضا تهتم بالمادة الإعلامية التي أصبحت مادة أولية أساسية لتحقيق أهداف هذه المنظمات.

ويرجع سبب هذا الاهتمام الى الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام والاتصال وهي : - الوظيفة الإخبارية

- التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات
- زيادة الثقافة والمعلومات
- الاتصال الاجتماعي والعلاقات البيئية
- الترفيه والتسلية
- الإعلان والدعاية

5- مراحل عملية الاتصال: تمر عملية الاتصال بمجموعة من المراحل وهي كالآتي:

- مرحلة إدراك الرسالة: حيث يتخذ المرسل قراره بإرسال رسالة، وقد ينتج ذلك عن حاجة أو فكرة أو أي مؤثر آخر.

- مرحلة الترميز: يحول المرسل أفكاره إلى اللغة أو الرموز المناسبة لترجمة أفكاره، كلمات إشارات، حركات.

- مرحلة اختيار وسيلة الاتصال: و تكون هذه الوسيلة إما مكتوبة، مسموعة أو مرئية، فالاختيار السليم للوسيلة أو عدة وسائل يضمن وصول الرسالة بشكل جيد إلى المستقبل.

- مرحلة فك رموز الرسالة: وذلك يتم من طرف المستقبل عبر تحويل الرسالة إلى معان مفهومة بالنسبة له.

- ترجمة وتفسير وإدراك فحوى الرسالة بعد ما يقوم المرسل بفك رموز الرسالة يقوم بترجمتها وتفسيرها و بالتالي إدراكها.

- تزويد المرسل بالتغذية الراجعة من قبل المستقبل والتي تبين مدى فهمه للرسالة وتفاعله معها.

6- معوقات الاتصال

هي كل ما يحول دون حدوث اتصال ناجح وفعال بين طرفي عملية الاتصال ويتوقف هذا النجاح على سلوك المرسل والمستقبل وعلى كفاءة الوسيلة، وهي كل ما يعترض عملية الاتصال من مشاكل لأحد عناصر العملية الاتصالية وتعمل على تشويه وتحريفه العملية الاتصالية ما يمنعها من تحقيق الهدف الذي وجدت من أجله و من معيقات الاتصال نجد ما يلي:

- معوقات في المرسل (المصدر):

عدم الوضوح الهدف الحقيقي للاتصال، حينما لا يستطيع المرسل أن يحدد ما الذي ينبغي تحقيقه من الاتصال، أي الهدف الذي يريد التوصل إليه، كما أن المرسل يقع في أخطاء منها عدم التبصر بالعوامل الداخلية والنفسية التي تؤثر في شكل وحجم الأفكار والمعلومات التي يريد أن يرسلها إلى المستقبل ومن هذه العوامل هناك الخبرة ، التعليم، قيم ومعتقدات المرسل وميوله واتجاهاته النفسية، سوء الإدراك والفهم للمعلومات التي يود إرسالها الأمر الذي يؤدي إلى حدوث اختلاف في المعنى ، بين الرسالة كما أرادها المرسل وكما تلقاها المستقبل.

- معوقات في الرسالة:

أثناء صياغة الرسالة وترميزها تتعرض إلى مؤثرات تغير أو تسيء إلى معناها ومن هذه المؤثرات:

- سوء الإدراك والفهم للمعلومات لدى المرسل أثناء صياغة الرسالة
- عدم انتقاء المعاني السهلة والمعبرة عن الأفكار
- عدم تناسب موضوع الرسالة مع حاجة المستقبل

- معوقات في المستقبل:

يقع المستقبل في نفس الأخطاء التي يقع فيها المرسل عند استقباله للرسالة، فعدم الفهم والإدراك للرسالة يحول دون فك الترميز والاستجابة للمرسل ما يجعل عملية الاتصال تنقطع.

- معوقات خاصة بالوسيلة:

تتعدد الوسائل الناقلة للرسائل وتتعدد صفاتها، فما على المرسل إلا أن يختار الوسيلة المناسبة للهدف و التي تتناسب مع موضوع الرسالة وطبيعة المستقبل، فعدم تناسب الوسيلة مع محتوى الرسالة يتسبب في فشل الاتصال.

- معوقات في بيئة الاتصال

للبيئة المحيطة بنا تأثير كبير في عملية الاتصال فتجاهلها خطأ كبير يقع فيه أطراف الاتصال ما يشوش على عملية الاتصال وفي ما يلي عناصر البيئة والأخطاء الخاصة بها:

- أحد أطراف الاتصال أو كلاهما لا يفهم الأهداف المشتركة
- أحد الأطراف الاتصال تتعارض أهدافه مع أهداف الطرف الآخر
- أحد أطراف الاتصال أو كلاهما لا يفهم وظيفة الآخر
- أحد أطراف الاتصال أو كلاهما لا يفهم الفوائد التي ستعود عليه من جراء الاتصال
- أحد أطراف الاتصال أو كلاهما لا يفهم العواقب السيئة التي ستصيبه جراء سوء الاتصال
- إهمال الظروف الطبيعة والإنسانية أثناء الاتصال

المحاضرة الثانية: مفهوم التكنولوجيا و انواعها

1- مفهوم التكنولوجيا Technologie

يعد مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين والمفكرين واختلفوا في نظرتهم له بسبب اختلاف تخصصهم، وتطور خصائص التكنولوجيا نفسها، ولكن من الأمور المتفق عليها أن ماهية التكنلوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الانسان عند تطويعه البدائي للطبيعة، وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته ومساعدته لقضاء حاجياته المتنامية، ثم تطور استعمالها وعم إلى درجة أصبحت مهمة جدا في حياته العامة والخاصة. مما جعل البعض من المفكرين يعتقدون بأنها المسؤولة عن معظم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع المعاصر.

أما من حيث اللفظ ذاته فقد استعمل حديثا، حيث ورد في بعض المصادر أن أول ظهور لمصطلح "تكنولوجيا" (Technologie) كان في ألمانيا عام 1770 م، وهو مركب من مقطعين (Techno) وتعني باليونانية "الفن" او " صناعة يدوية"، و (Logie) وتعني "علم" أو "نظرية"، وينتج عن تركيب المقطعين معنى "علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي"، وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية بل عُربت بنسخ لفظها حرفيا "تكنولوجيا".

متى ظهرت التكنولوجيا؟ ظهرت أول الأدوات التكنولوجية في القرن السابع عشر وذلك باختراع الآلات نتيجة التغيرات التي حدثت في الثورة الصناعية في مجال الإنتاج والتطوير، ولكن هذه التكنولوجيا تطورت بشكل سريع جدًا، ففي كل مرحلة من مراحل تطورها كان الباحثون ينظرون للإمكانيات ومواطن القوة في تلك الفترة ويطبقون التكنولوجيا عليها، بحيث يُدخلونها في مجالات الحياة جميعها، وهكذا فقد تعاقب تطور التكنولوجيا بين الحضارات المتتالية، وكان يؤخذ بثلاثة عوامل أساسية ألا وهي الحاجة الاجتماعية، الموارد الاجتماعية، والتكافل الاجتماعي، ما يؤدي للنجاح والتطور أخيرًا

تعتبر التكنولوجيا وتغيراتها من أهم المظاهر المؤثرة في المجالات المتعلقة بحياة البشر من علوم وتاريخ وعلى نمط الحياة البشرية، فقد ارتبطت التغيرات التي طرأت على طريقة الحياة التي نعيشها بالطفرة التكنولوجية وأصبحت تلامس أكثر الأمور ارتباطاً بالبشر كتطور الإنتاج الغذائي والثورة التي طرأت على نمط الحياة المدنية وما لحقه أيضاً من ثورة صناعية، فمفهوم التكنولوجيا ينصب في تركيزه على العمليات الفيزيائية والحيوية أكثر مما هو عليه في الجانب النفسي والاجتماعي

ولو أردنا تعريف التكنولوجيا بمفهومها الشامل والواسع لوجدنا أنّها تتضمن كل ما يتعلق بالجوانب العملية ابتداء من أعمال الصيد والزراعة وتربية المواشي وصناعات التعدين والبناء وغيرها من الحرف

المتنوعة حتّى ننتهي بمجالات الاتصالات والطب والتكنولوجيات العسكرية، فهي تمثل روح المهارات والمعرفة وآليات التنفيذ لإنتاج ما هو مفيد للبشرية، بالإضافة إلى أن التكنولوجيات بشتى مجالاتها هي نتاج لتطور طرأ على العادات الثقافية ضمن المجتمعات البشرية.

ويعرفها (محمد عطية خميس) بأنها "العلم الذي يعني بعملية التطبيق المنهجي للبحوث والنظريات وتوظيف عناصر بشرية وغير بشرية في مجال معين، لمعالجة مشكلاته وتصميم الحلو العلمية المناسبة لها، وتطويرها، واستخدامها وادارتها وتقويمها لتحقيق أهداف محددة"

بمعنى أن التكنولوجيا هي التطبيق المنظم للمعرفة، والعلوم الأخرى المنظمة في مجال معين أو التطبيق العلمي التي تتعلق بالعلوم الطبيعية، بهدف الحصول على نتائج علمية محددة، بمعنى أنها الجانب التطبيقي للمعرفة والنظريات العلمية لتحقيق أهداف محددة.

ويعرفها (حسن كامل) بانها " فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء معدات"، ولكن في حقيقة الأمر أن التكنولوجيا ليست مجرد علم أو تطبيق العلم أو مجرد أجهزة، بل هي أعم وأشمل من ذلك بكثير فهي نشاط انساني يشمل الجانب العلمي والجانب التطبيقي.

فهي طريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات و الخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية، المناحة في مجال معين وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجيا لحل مشكلات الانسان واشباع حاجاته وزيادة قدراته؛ أنها برمجة للأفكار والمعلومات والمهارات والمعرفة

2- أنواع التكنولوجيا

أيْ المجالات التي مستها التكنولوجيا، والتي احدثت فيها التغيير و التطور الإيجابي فدخول التكنولوجيا في مجال معين الا ليُحدث التغيير فيه من الحين الى الاخر بسبب تطور هذه التكنلوجيا، ومن أبرز أنواعها

.

- التكنولوجيا الحيوية: (Biotechnologie) وتعني الأنظمة البيولوجية والكائنات الحية لإنشاء شيء ما وتطويره،(استخدام الخميرة كائنا حيا في إنتاج الخبز)، كما أنّها تدخل في مجال تعديل الأنظمة البيولوجية للمادة الوراثية (ADN) للكائنات الحية. كما تستعمل هذه التكنولوجيا في العديد من العلوم المخبرية والطبية، والكيمياء الحيوية، وهندسة الوراثة والجينات.

- التكنولوجيا الطبية: (Technologie médicale) اي تطوير الأجهزة التي فيها منفعة للبشرية وتشخيص الأمراض المختلفة، ومعالجة المريض والعناية به والوقاية من الأمراض التي يصعب علاجها بأوقات متأخرة والكشف المبكر عنها .

- التكنولوجيا النووية: (Technologie nucléaire) وهي التقنيات التي تعنى بتطوير إنتاج الكهرباء باستخدام الطاقة النووية، كما تدخل في مجال تحسين إنتاج الغذاء والزراعة المستدامة، والتكاثر بالطفرات النباتية حيث تعرض بذور أو جذوع النباتات للأشعة مثل(أشعة غاما)كما تستعمل هذه التكنولوجيا في مجالات اخرى.

- تكنولوجيا التعليم: (Technologie dans l'éducation) وهي جميع التقنيات التي تستخدم في المدارس والجامعات لتعزيز عملية التعلّم وتوصيل المعلومات للطلاب بسهولة، مثل(التعليم عن بعد ومنصات تعليمية).

- تكنولوجيا الأعمال: (Technologie d'entreprise) هذه التكنولوجيا في تنظيم الشركات والمؤسسات وكيفية إدارتها وتحسين قدراتها، مثال(تكنولوجيا المنتجات، وتقنية التواصل مع العملاء، وتكنولوجيا التشغيل والعمليات التجارية) بهدف الاستمرار والقدرة على المنافسة

- تكنولوجيا النقل: (Technologie des transports) وهي المهارات والاختراعات والابتكارات التي أحدثت تطورات وتغيرات في مجال النقل والطيران مثال(القطارات الحديثة فائقة السرعة، والطائرات العصرية، السيارات الكهربائية).

- تكنولوجيا الترفيه: (Technologie de divertissement) تشمل هذه التكنولوجيا التلفزيون وشبكات الإنترنت والأفلام، وألعاب الاطفال بالإضافة للفنون ومهارات التمثيل والمسرح والإذاعة.

- تكنولوجيا المعلومات: (Informatique) وهي جميع الأدوات والتقنيات التي تُستخدم في بناء شبكات الاتصالات، وحماية البيانات والمعلومات، وإنشاء قواعد البيانات الكبيرة والتحكم فيها، ومن أمثلتها الهواتف، أجهزة الكمبيوتر، أجهزة الشبكات، وغيرها من الأجهزة التي أصبحت جزءًا أساسيًا في عمل الشركات، إذ تدخل في التحكم بالآلات وروبوتات الإنتاج في المصانع، وتخزين البيانات والمعلومات للموظفين والمنتجات على أجهزة الكمبيوتر.

- تكنولوجيا الاتصالات: (Technologies de communication) وهو مصطلح تابع لتكنولوجيا المعلومات، ولكن يشمل وسائل الاتصال بين الأجهزة والتقنيات التي تحتفظ بالمعلومات، ومن أمثلتها شبكة الإنترنت، والشبكات اللاسلكية، والبرمجيات، ومؤتمرات الفيديو، ومواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات، وتُعنى هذه التكنولوجيا بجميع الوسائل التي تسمح بتبادل المعلومات ونقلها بين هذه الأجهزة، من خلال معالجتها رقميًا، وتستخدم هذه التكنولوجيا في العديد من المجالات؛ مثل الزراعة الإلكترونية وتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجال الزراعي.

ملاحظة: لا يُقصد بكلمة التكنولوجيا الأدوات التي تتعلق بالحاسوب والأجهزة والهواتف فقط، بل هي جميع التطورات والأدوات والأجهزة التي أحدثت ثورة في مجالات مختلفة من الحياة، كالمجال الحيوي، والطبي، والصناعي، والأعمال، والتعليم، والاتصالات، والمعلومات، والترفيه، والنقل، وتُعنى هذه التكنولوجيا في تطوير وسائل تُسهل حياة المجتمعات في تلك المجالات كما توفر فرص عمل جديدة ومختلفة في جميع المجالات.